ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Nibrass Abdul-Kadhim Thani Directorate of Education in wasit

Email: nabrasatiba@gmail.com

Keywords:

Al-Qurtubi, the letter, the impact, structure, Morphology.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 4 Sep 2022

Accepted 17 Sep 2022

Available online 1 Oct 2022

The Arabic Impact in letters and Word's structure by Ibn Janah Al-Qurtubi

A B S T R U C T

The Arabic and Jewish Linguists worked hard in their Linguistic Research to recognize their language origin depending on the language level. They didn't ignore the phonetic and Phenology level in their writings. After viewing all Al-Qurtubi's writings, It was necessary to make a certain study shows the Arabic impact in the Phonetic and Phenology prospect in his entitled book "Al-Lumea" in how using the letters to show the origin than Affixes, and their impact on the word's structure, and how he discussed the words structure in Hebrew language following the comparative approach with other previous writings

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

م.م.نبراس عبد الكاظم ثاني/مديرية تربية واسط

الخلاصة:

اجتهد علماء اللغة العرب واليهود في بحثهم اللغوي؛ لمعرفة أصول لغاتهم مستندين على مستويات اللغة ، فلم يغفلوا عن المستوى الصوتي والمستوى الصرفي في مؤلفاتهم، وبعد الاطلاع على مؤلفات القرطبي كان من الضروري عمل دراسة تبيّن الأثر العربي في الجانب الصوتي والصرفي عنده والأثر العربي في كتابه اللُمع من خلال كيفية استعماله للحروف بيان الأصلي والزائد وأثرها على بنية الكلمة وكيف تناول أبنية الكلمات في اللغة العبرية متبعًا في ذلك المنهج المقارن مع المؤلفات العربية السابقة له.

الكلمات الرئيسية:القرطبي، العهد القديم، العربية، اليهودية، الصرف

المقدمة: يُعَدُّ أبو الوليد مروان بن جناح واحد من أهم علماء النحو العبري وأعمدتها فهو المؤسس الحقيقي لعلم النحو؛ وذلك لِنتاجاته العلمية التي وصلت إلينا بعد أن استقى مادته العلمية من مؤلفات العلماء العرب أمثال الخليل وسيبويه والمُبرِّد وابن السراج ومن مؤلفات العلماء اليهود السابقين له، فكانت عنوانًا لعلم جمع بين لغتين تتحد بالأصل السامي وهما اللغة العربية واللغة العبرية.

إنَّ مَنْ اطلع على مؤلفات القرطبي يستخلص تأثره بالفكر العربي بعد أن حمل في طيات صحف تلك المؤلفات المصطلح العربي والفكرة العربية لا بل أبعد من ذلك وجدت فيها نصوص كاملة مأخوذة من مؤلفات العلماء العرب، وبعد أن عرض القرطبي نظريته اللغوية التي تكاد أن تكون نسخًا من النظرية اللغوية العربية، فكان للحرف حظوة في تلك المؤلفات إذ عيّن الحروف وميّز بين ما كان منها خفيف أو ثقيل وميّز بين الأصلي والزائد فضلًا عن ذلك تناول أثر الحروف الزائدة على بنية الكلمة وما تحمله من وظيفة عند دخولها على الكلمة. كل ذلك وجد في مؤلفاته التي قدّمها المتمثلة بكتاب المستلحق الذي يُعدّ أول مؤلفاته، ثم قدَّم رسالتين ردَّ بها على منافسيه وهما (رسالة التنبيه، ورسالة التقريب والتسهيل، وكتاب التسوية) ثم قدَّم كتاب التنقيح الذي أصبح للدارس اليهودي الأساس الذي يعتمده؛ لأهميته وشموله على مادة علميّة في اللغة العبريّة تختص بالكتاب المقدس ، وتألف من جزئين الأول كتب اللُمع الذي كُتِب باللغة العربيّة اليهودية وهو كتاب لغوي والجزء الثاني كتاب الأصول كُتِب باللغة العربيّة وهو معجم للكلمات العبرية.

قبل البدء بدراسة الاثر العربي في البنية الصوتية للنصوص (العربية-اليهودية) لابد من بيان الحروف التي كتبت بها تلك النصوص.

الحرف باليهودية العربية	א	ב	ג- ג׳	ד- ד׳	ה- ה׳	ו	ז	ח	ט- ט׳	י	כ-כ׳	ל	מ- ם	נ- ן
الحرف العربي	ا	ب	ج- غ	د- ذ	هـ- ة	و	ز	ح	ط- ظ	ي- ى	ك-خ	ل	م	ن

ס	ע	פ- ף	צ- צ׳	ק	ר	ש	ת-ת׳	
س	ع	ف	ص- ض	ق	ر	ش	ت- ث	

(الشمري، لزبيدي، 2019، 251).

الحرف:

تُعَدُّ الحروف أساس كلّ لغة فمنه تتألف الكلمات؛ لذلك كان محط أنظار الدارسين من العرب واليهود لا سيما القرطبي الذي أولى له أهمية كبيرة، فاستعمل مصطلح الحرف في اللغة العبرية بما لا يختلف عن معناه في اللغة العربية؛ وذلك لشدة التقارب بين اللغتين العربية والعبرية للانتماء الى اللغات السامية، كذلك بيّن القرطبي العلة الموجبة لوضعه مستعينًا بما طرحه علماء اللغة العرب، من ذلك قوله : "إنَّ الحروف أدوات ورباطات للكلام الذي لا يأتلف إلا بها" (القرطبي، 1886 :23). وهي العلة ذاتها عند العرب لا سيما عند ابن السراج (316ه) فالحرف يربط الاسم بالاسم والاسم بالفعل والفعل بالفعل (ابن السراج: 1/ 42).

ويشير في موضع آخر من (باب الحروف التي جاءت للمعاني) ، نحو:

"وإنما هي أدوات قليلة تدخل في الأسماء والأفعال وتحفظ لقلتها" (ابن السراج: 2/ 206).

شكّل القرطبي بعض حروفه بالحركات العربية مثل (لّ/ לّ)، فضلًا عن استعماله النقط لمعالجة نقص الحروف في اللغة العبرية في مقابل الحروف العربية مثل (ض/ נ)، (ذ/ ד)، (ث/ת) وغيرها، كذلك وظَّف المصطلح اللغوي العربي في بحثه اللغوي العبري، فكان الأثر العربي جليًّا في مؤلفاته (حجي ورحيم، 2019: 252)

من خلال الاطلاع على نصوص كتاب اللمع للقرطبي تبين لنا الى أنَّه لجأ إلى الطريقة التي ذكرها الخليل في معرفة مخارج الحروف وتذوقها وكيفية النطق بها، فمن ذلك قوله : "أنَّك إذا أردت معرفة مخرج العين قلت (اع) وإن أردت معرفة مخرج الباء قلت (اب) وإن أردت معرفة مخرج القاف قلت (اق) وإن أردت معرفة مخرج السين قلت (اس) وإن أردت معرفة مخرج اللام قلت (ال)" (القرطبي، 1886 :28). وهذا الرأي قد سبقه الخليل فيه، نحو:

"وإنما كان ذَواقه إيَّاها أنّه كان يَفْتَحُ فاهُ بالألفِ ثم يُظْهِرُ الحَرْفَ. نحو ابْ، اتْ، احْ، اعْ، اغْ، فوجد العيْن ادخَلَ الحروف في الحَلْقِ، فَجَعَلَهَا أوّل الكتابِ ثمّ ما قَرُبَ منها الأرفعُ فالأرفع حتى أتَى على آخرها وهو الميم" (الخليل: 1/ 47).

أدرك القرطبي الحروف وميّز بين ما كان منها حروف تتألف منها الكلمات وبين ما كان منها حروف تدل على معنى في غيرها، فمن ذلك ما ذكره في حروف المباني بقوله:

"اعلم أنَّ تركيب حروف المعجم يكون كما قد ذكرنا ذلك على ثلاثة أقسام لأسماء وأفعال وحروف معان" (القرطبي، 1886: 30).

هذا الامر أجمع عليه علماء اللغة العرب قبله، فكانت إشاراتهم واضحة أن حروف المعجم تأتلف منها بنية الكلمة (ابن جني، 2000م: 1/ 3). فمن ذلك ما قاله ابن فارس (395ه)، نحو: "أجمع أهل العلم أن الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف" (ابن فارس، 1997: 1/ 48). وحروف المعاني هي ما تشير إلى معنى في غيرها وهو الحدّ الذي ذكره القرطبي مستندًا على ما قدَّمه العرب، فمن ذلك قوله: "وحروف المعاني هي ما دل على معنى في غيره مثل (אל، על، כי، גם، רק، אך) وما اشبه ذلك" (القرطبي، 1886 :31). وهذا القول موجود في أغلب المؤلفات العربية لا سيما ما ذكره أحد أعظم علماء اللغة العربية سيبويه (180ه) عند تقسيمه للكلام بقوله: "فالكَلِم: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ جاء لمعنًى ليس باسم ولا فعل" (سيبويه، 1988: 1/ 12). وهو القول ذاته الذي قدَّمه ابن الوراق (381ه) بقوله:

"وَأما الْحَرْف: فحده: مَا دلّ على معنى فِي غَيره، نَحْو قَوْلك: أخذت درهما من مَال زيد" (ابن الوراق، 1999: 142). كذلك لا يبتعد عمَّا قاله ابن فارس (395ه) ، نحو : "وللعرب الحروف المفردة الَّتِي تدلُّ عَلَى المعنى. نحو التاء فِي "خَرَجْتُ" و"خَرَجْتَ"، ونحو الياء و"ثَوْبي" و"فَرَسي" (ابن فارس، 1997م: 83).

خواص الحروف في كتاب اللُّمع:

إنَّ الحروف في اللغتين العربية والعبرية لها خواص كثيرة، وقد تنفرد بعضها بخواص تميزها لكن اقتصرت هذه الدراسة على ما ذكره القرطبي من هذه الخواص التي يختص بها الحرف الذي يجمعه الدرس المقارن بين اللغتين العربية والعبرية، فمن هذه الخواص:

1- الخفة والثقل: ذكر القرطبي تمايز الحروف في اللغة العبرية بين الخفة والثقل وحددها بحروف العلة عندهم وهي (י ي، ה ه، ו و، א ا) بقوله: "واعلم أيضًا أنَّ لبعض الحروف خواص تنفرد بها دون غيرها من الحروف مثل إن الحاء والعين لا يسدان أصلًا من بين سائر الحروف ومثل أن (בב، ג ج، ד د، כ ك، פ ف، ת ت) يأتي في اللغة العبرانية على ضربين ضرب خفيف وضرب ثقيل ومثله أن أحرف (י ي، ה ه، ו و، אا) تخفف ما وقعت عليه من أحرف (ב ب، ג ج، ד د، כ ك، פ ف، ת ت) إلا ألفاظًا محفوظة" (القرطبي، 1886: 28). وقد أشار ابن الوراق الى ذلك بقوله:

"إن حُرُوف الْمَدّ أولى بِالزِّيَادَةِ، وَكَانَت الْألف أولى فِي هَذِه الْمَوَاضِع، لِأَنَّهَا أخف حُرُوف الْمَدّ، والمؤنث ثقيل، وَالْجمع أَيْضا ثقيل، فَوَجَبَ أَن يدْخل أخف الْحُرُوف، فَكَانَت الْألف أَحَق بذلك لخفتها" (ابن الوراق، 1999: 167). قسم القرطبي الحرف إلى خفيف وثقيل هو مستوحى من نظرة علماء اللغة العرب للحروف فمن ذلك ما ذهب إليه ابن جني (392ه) بقوله : "اعلم أن حروف المعجم تنقسم على ضربين: ضرب خفيف، وضرب ثقيل، وتختلف أحوال الخفيف منهما، فيكون بعضه أخف من بعض، وتختلف أيضًا أحوال الثقيل منهما، فيكون بعضه أثقل من بعض. وفي الجملة فأخف الحروف عندهم وأقلها كلفة عليهم الحروف التي زادوها على أصول كلامهم" (ابن جني، 2000م: 2/ 427).

يجب الإشارة هنا الى التقارب بين اللغتين العربية والعبرية في قضية أحرف العلة فأصل حروف البدل والزيادة هي حروف اللين فمن ذلك قول القرطبي: "الألف والواو والياء منهن هن امهات الزوائد لأنَّها أحرف المد" (القرطبي، 1886: 34). وقوله أيضًا: "اعلم إنَّ أمهات حروف البدل هن حروف اللين" (القرطبي، 1886: 87). فهذه الأقوال وغيرها هي تشير الى آراء العلماء العرب مثل قول ابن دريد، نحو: "وَاعْلَم أَن الْألف وَالْيَاء وَالْوَاو أُمَّهَات الزَّوَائِد لِأَنَّهُنَّ حُرُوف الْمَدّ واللين ومنهن

الحركات فَلَا تَخْلُو الْكَلِمَة من بَعضهنَّ فِي الخماسي والملحق بالسداسي خَاصَّة وَفِي كثير من الرباعي" (ابن دريد، 1987: 1/ 48).

2- الأصلي والزائد: ومن خواص الحروف التي تشترك فيها اللغتين العربية والعبرية التي تمايز بين الحرف الأصلي والحرف الزائد في بنية الكلمة، فمنه ما ذكره القرطبي في تقسيمه للحروف بقوله: "ومن خواص الحروف أن بعضها لا يكون أبدًا إلا أصليًّا ذاتيًّا في الكلمة التي هو فيها وبعضها قد يكون أصليًّا في كلمة ما وتكون غيريًّا زائدًا أو خدميًّا في كلمة أخرى يخدم المعاني فإذا وقع أصليًّا كان بمنزلة غيره من الحروف التي لا تكون إلا أصليًّا في كل مكان تقع فيه وأيضًا إن بعض الحروف قد يكون بدلًا من بعض ويكون ذلك لاضطرار فلا يمكن غير ذلك. وقد يكون بعضها بدلًا من بعض لغير اضطرار" (القرطبي، 1886: 29). وهي القسمة المعروفة عند علماء اللغة العرب الأوائل، فمن ذلك ما قاله ابن جني : "وللحروف قسمة أخرى إلى الأصل والزيادة" (ابن جني، 2000م: 1/ 76). وعدتها في اللغة العبرية مناصفة وهي أحد عشر حرفًا أصليًّا وأحد عشر حرفًا زائدًا أو غيريًّا، وهي بقول القرطبي: "قد علم أن الحروف العبرانية أثنان وعشرون حرفاً فليعلم أن أحد عشر حرفاً منها أصلية لا يقع في شيء منها زيادة في موضع من المواضع وإنَّ أحد عشر منها قد تكون خدمية أعني أنَّها تزاد على أصول الأسماء والأفعال" (القرطبي، 1886: 33). أما حروف الزيادة في اللغة العربية فهي عشرة وردت عند أغلب علماء اللغة العربية الأوائل ، وهي بقول ابن جني : "وتلك الحروف العشرة المسماة حروف الزيادة، وهي: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام" (ابن جني، 2000م: 2/ 427) وقد ذكر القرطبي حروف الزيادة عندهم، بقوله : "فأما الحروف الأصلية التي لا تكون زيادة في موضع من المواضع أصلًا فهي (الجيم والدال والزاي والحاء والطاء والسين والعين والفاء والصاد والقاف والراء). وأما الحروف التي تكون زيادة فهي سائر الأحد عشر حرفًا وهي (الألف والباء والهاء والواو والياء والكاف واللام والميم والنون والشين والتاء) فهؤلاء زوائد الأسماء والأفعال" (القرطبي، 1886: 33). ولم تكن حروف الزيادة في اللغة العبرية مطابقة لحروف الزيادة في اللغة العربية ففي اللغة العربية ذكرها ابن جني بقوله: "وتلك الحروف العشرة المسماة حروف الزيادة، وهي: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام" (ابن جني، 2000م: 2/ 427). وذكر القرطبي جمعها عند العلماء بقوله: "وقد جمع الحروف الأصلية والحروف الخدمية كثير من المصنفين قبلي في كلمات نظموها فيها منهم من اهل المشرق ومنهم من اهل بلدنا الأندلس فجعلوا لكل ضرب منهما علامة ليسهل على المتعلمين تحفظهما وواحد ممن جمعها من اهل بلدنا وهو (مناحم بن سروق) فإنَّه جمع حروف الأصل على (חט ספר גזע צדף) وجمع حروف الزيادة على (שמלאכתובינה) ... فجمعت حروف الأصل على (טקס עז גד חף צר) وجمعت حروف الزيادة على (שלומי אך תבנה) إلا أنَّ لهذين السيمنين من المزية على السيمنين المذكورين وهما (חט ספר גזע צדק ושמלאכתו) إنَّهما متعلقان بمعنى دونهما ونحن ذاكرون في الباب التالي لهذا شيئًا من مواقع حروف الزيادة في الأسماء والأفعال على رتبة وقوعها في هذا السيمن ومبينون معانيها ان شاء الله تعالى" (القرطبي، 1886: 36). فحاول القرطبي جمع هذه الحروف للدلالة على معنى تسهيلًا لحفظها مقتديًّا بالجمع العربي الذي ذكره ابن جني بقوله: "قال أبو الفتح: حكي أن أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة، فأنشده:

هَوِيتُ السمانَ فشيبنني ... وما كنت قدما هَوِيتُ السمانَا

فقال له: الجواب؟ فقال له أبو عثمان: قد أجبتك في الشعر دَفْعَتين، يريد: "هويت السمان" ويجمعها أيضا في اللفظ: "اليومَ تنساهُ" وقيل أيضا: سألتمونيها" (ابن جني، 2000م: 1/ 98).

ويجب الإشارة الى نقطة مهمة وهي إنَّ هذه الحروف المزيدة لم تكن زيادتها في كل موضع توجد فيه، فمن ذلك ما أشار له القرطبي بقوله: "فمن أجل هذا قيل لها حروف الزيادة لا لأنَّها مزيدة في كل موضع توجد فيها لكن لأنَّها مزيدة في بعض المواضع وإن كانت أصلية في مواضع غيرها. وأما الحروف التي يقال لها حروف الأصل بالإطلاق فلم يوجد منها حرف زائد في موضع ما بل هي أصلية في كل موضع تكون فيه" (القرطبي، 1886: 86).

وهو ما تجده في كتب علماء اللغة العرب من ذلك قول ابن جني: "وقول أبي عثمان: "باب ما تجعله زائدا من حروف الزيادة"، يريد به: أن حروف الزيادة ليست في كل موضع تكون زائدة، ولو كانت في كل موضع تكون زائدة لما احتاج إلى تحديد المواضع، ولحدّد الحروف وحدها" (ابن جني، 1954م: 1/ 98-99). كذلك يجب الإشارة الى قضية مهمة أخرى وهي ان الحروف الأصول قد تأتي مزيدة إذا ضُعفت فمن ذلك ما ذكره القرطبي ، نحو : "ومما هو مزيد أيضًا فسواكن التعويض والحروف المتضاعفة في الأفعال المعتلة العين والحروف المتضاعفة المندغمة للوقف" (القرطبي، 1886: 290). فقد وضع سيبويه قانونًا للحرف الزائد فمن ذلك قوله في الزيادة: "اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعةً فصاعداً فإن أحدهما زائد، إلا أن يتبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مددت" (سيبويه، 1988م: 4/ 326). وقول القرطبي قريب ممّا ذكره علماء اللغة العرب فمنه قول ابن السراج ، نحو: "فأمَّا الزيادةُ من غيرِ حروفِ الزيادةِ فأَن يتكرَّر الحرفُ إذا جاوزتِ الثلاثةَ نحو: قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ وقُعْدَدٍ ورِمْدِدٍ وجُبُ... ضوعفتْ فيهِ العينُ واللامُ والذي أَذهبُ إليهِ في جميعِ هذَا أَنَّ الزوائدَ: الثاني الذي قَد تكررَ" (ابن السراج: 3/ 243).

تشكيلها:

كان تقسيم القرطبي للحروف من حيث عدتها مطابقًا لِما ذكره العرب ففي قوله دليل على ذلك، نحو: "وأقل أصول حروف المعاني حرف واحد ولا يكون إلا متصلًا مثل باء الإلصاق ولام الملك وكاف التشبيه كقولك "ביהוה יצדקו ויתהללו.../بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُون...، (أشعياء؛45: 25)". وتكون على حرفين مثل (מן אל על). وتكون على ثلاثة أحرف أصلية مثل "יען אשר עזבוני.../لأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَسَجَدُوا...، (الملوك الأول؛11: 33)". ولا تتجاوز الثلاثة إلا بزيادة حطوها حرفًا عن غاية بناء الفعل" (القرطبي، 1886: 32). فلما تتبعنا قول القرطبي هذا في مؤلفات العلماء العرب وجدنا كثير منهم استعمل هذا التقسيم قبله، فمن ذلك قول ابن جني: "فأما قول النحويين الباء والكاف واللام الزوائد، يعنون نحو بزيد وكزيد ولزيد، فإنما قالوا فيهن إنهن زوائد، لما أذكره لك. وذلك أنهن لما كن على حرف واحد، وقللن غاية القلة، واختلطن بما بعدهن" (ابن جني، 2000م: 1/ 131). وفي موضع آخر قال: " وحروف العطف تجدها مختلفة أعداد الحروف، منها ما هو على حرف واحد، وهو الواو والفاء. ومنها ما هو على حرفين، وهي: "أو، ولا، وأم، وبل ومنها ما هو على ثلاثة أحرف ..." (ابن جني، 2000م: 2/ 64).

حروف المعاني ووظيفتها في كتاب اللمع للقرطبي:

أوّلًا: هاء التعريف:

إنَّ أداة التعريف في اللغة العبرية هي الهاء (ה) وأصل هذه الأداة هو الهاء واللام (הל) التي تقابل (ال التعريف) عند العرب وحُذِف حرف اللام (ל) نتيجة إدغامه في الحرف الأول من الكلمة وتضعيف ذلك الحرف (غريسة، 2004: 51). ولا تختلف وظيفة هاء التعريف في اللغة العبرية عن وظيفة ال التعريف في اللغة العربية، فقول القرطبي في حدّه للنكرة يبيّن الشيوع والعموم في الشيء، وذلك قوله: "اعلم أنَّ النكرة في كل شيء شائع في نوعه لا يراد به واحد دون أخر مثل قولك (איש/ رجل، חמור/ حمار،סוס/ حصان، פרד/ بغل، גמל/ جمل، אבן/ حجر، בגד/ ثوب) وما أشبه ذلك" (القرطبي، 1886 :358). وقوله

أيضًا: "ومنها ما عرف من النكرات بالتخصيص والتحديد" وقد ساق مثال من العهد القديم عن ذلك بقوله "...מגפת הסוס הפרד הגמל והחמור.../...ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ...، (زكريا؛14: 15)". وهذا في تخصيص الأنواع وأما تخصيص الاشخاص فمثل قوله "ונביא אחד זקן ישב בבית אל.../وَكَانَ نَبِيٌّ شَيْخٌ سَاكِنًا فِي بَيْتِ إِيلَ...، (الملوك الأول؛13: 11)". فلّما أرادوا تعريفه أدخلوا عليه هاء التعريف فقالوا "...ויהי דבר יהוה אל הנביא אשר השיבו/...كَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ، (الملوك الأول؛13: 20)" (القرطبي، 1886 :358). فقد لخّص القرطبي وظيفة هاء التعريف من خلال عرضه لحدّ النكرة ثم حدد النكرة وخصصها في قوله الثاني بهاء التعريف بعد أن كانت شائعة في الشيء، وهذا الكلام وارد في مؤلفات علماء اللغة العربية الأوائل فقد رادفت ال التعريف عندهم هاء التعريف عند علماء اللغة العبرية، فالعرب يعرفون النكرات من أجل تخصيصها بعد الشيوع (ابن جني، د.ت: 237/3). فالتخصيص هو: "التخصيص عند النحاة: عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات نحو رجل عالم" (رفيق العجم: 89/2).

ثانيًا: هاء التعدية:

إنَّ لشدّة التقارب بين اللغة العربيّة واللغة العبريّة بحسب ما جاء في النصوص العربية والنصوص (العربية-اليهودية)، هو ما ذُكِرَ من أنَّ الفعل اللازم يتعدّى إلى المفعول بوساطة حرف الجر، وكذلك ما تعدّى بوساطة الهاء، من ذلك قول ابن جناح : "وأمَّا الهاء فتزاد على الأفعال الثلاثية الخفيفة فتنقلها من الخفة إلى الثقل أي توجب دخول الميم على فاعليها من الخفة إلى الثقل في أكثرها معنى التعدّي مثل (הגדיל، הקריב، השמיד، השליך، הגביר)" (القرطبي، 1886 :77).

وهو ما يقابل تعدّية الأفعال بالهمزة في العربيّة، من ذلك قول ابن جِنّي ، نحو: "المعتاد المألوف في اللغة أنَّه إذا كان فعل غير متعدّ كان أفعل متعدّيًا؛ لأنَّ هذه الهمزة كثيرًا ما تجيء للتعدّية. وذلك نحو: قام زيد وأقمت زيدًا، وقعد بكر وأقعدت بكرًا. فإن كان فعل متعدّيًا إلى مفعول واحد فنقلته بالهمزة صار متعدّيًا إلى اثنين، نحو: طعم زيد خبزًا وأطعمته خبزًا، وعطا بكر درهمًا وأعطيته درهمًا" (ابن جني، د.ت: 2 / 216).

ثالثًا: هاء التأنيث:

تشترك اللغة العربية مع اللغة العبرية في العلامة التي تدل على التأنيث وهي الهاء أو التاء، فمن ذلك قول القرطبي: "وتكون الهاء علامة للتأنيث في الأفعال والأسماء أيضًا. أما في الأفعال فمثل "...כי חכמה מאד/... وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جِدًّا، (زكريا؛9: 2)". ... وأما في الأسماء فمثل "...אשה חכמה.../... امْرَأَةً حَكِيمَةً...، (صموئيل الثاني؛14: 2)"." (القرطبي، 1886 :358). وهي العلامة التي وضعت للتأنيث في اللغة العربية فمن ذلك قول المُبرِّد: " وَالتَّاء عَلامَة التَّأْنِيث، وَإِنَّمَا تبدل مِنْهَا في الْوَقْف هَاء" (المُبرِّد، 1994م: 3/ 366).

تتلخص وظيفة هاء التأنيث في دخولها على آخر الكلمة فتنقل معنى الكلمة من التذكير الى التأنيث، من ذلك ما قاله القرطبي: "فالشيء يكون أولًا مذكّرا ثم تدخل عليه علامة التأنيث إسما كان أو فعلا تقول في تأنيث (אמר ـة אמרה/ قال ـة قالت) وفي تأنيث (שמע ـة שמעה/ سمع ـة سمعت) وفي تأنيث (אכל ـة אכלה/ أكل ـة أكلت) وفي تأنيث (אדום ـة אדומה ועקוב) و"...עקבה מדם/...مليئة بِالدَّمِ، (هوشع؛6: 8)". (וזקן ـة וזקנה ، וחכם ـة וחכמה). وهذه الهاء هي لينة أبدًا إلا في ألفاظ محفوظة أتت فيها" (القرطبي، 1886 :363). وقد اقرَّ علماء اللغة العرب تلك الوظيفة لهاء التأنيث في مؤلفاتهم، فمن ذلك قول المُبرِّد نحو: "أَن

كل مؤنث تلْحقهُ عَلامَة التَّأْنِيث بعد التَّذْكِير فَإِنَّمَا تلْحقهُ على لَفظه إِلَّا مَا كَانَ مضارعا لتأنيث أَو بَدَلًا في أَن عَلامَة التَّأْنِيث لَا تلْحقهُ على لَفظه؛ لِأَنَّهُ لَا يدْخل تَأْنِيث على تَأْنِيث ..." (المُبرّد ، 1994م: 3/ 335).

ويمكن تبادل الأدوار بين الهاء والتاء علامة للتأنيث في اللغتين العربية والعبرية ، فمن ذلك قول القرطبي : "فقلبوا هاء (עזה) تاء لانه جائز عندهم قلب كل هاء للتأنيث في غير الإضافة تاء" (القرطبي، 1886 :233). وجاز ذلك عند العرب بعلة الوصل والوقف فمن ذلك قول سيبويه: "ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء" (سيبويه، 1988م: 4/ 166).

رابعًا: حروف المضارعة:

إنَّ ما قدَّمه العلماء العرب واليهود في اللغتين العربية والعبرية لحروف المضارعة الفكرة نفسها، وهي (الهمزة والنون والياء والتاء)، ويمكن تحديد الفاعل ونوعه من خلالها (غريسة، 2004: 115). وقد صرّح بها ابن جناح بقوله : "فهي (الالف والياء والنون والتاء) إلا أنَّه جائز أن تكون هذه الأفعال التي تدخلها حروف الاستقبال خاصة للاستئناف وجائز أن تكون في الحال. أمّا كونها مستأنفة فعلى المعهود المشهود منها ، وأمَّا كونها في الحال فمثل قوله ... "...ואבשלום יבוא ירושלם / ...وَأَبْشَالُومُ يَدْخُلُ أُورُشَلِيمَ، (سفر صموئيل الثاني ؛ 15: 37)". أي في حال دخوله وفي وقت دخوله يروشلم" (القرطبي، 1886: 145). وقد وردت في كتب العلماء العرب، من ذلك ما ذكره سيبويه بقوله: "وللأفعال المضارِعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائدُ الأربع: الهمزة، والتاء، والياء، والنون. وذلك قولك: أفْعَلُ أنا، وتَفعل أنتَ أو هي، ويَفعل هو، ونَفعل نحن" (سيبويه، 1988م: 1/ 13). وكذلك ما ذكره ابن السراج فيها بقوله : "والأفعال التي يسميها النحويّون "المضارعة": هي التي في أوائلها الزوائد الأربع: الألف والتاء والياء والنون، تصلح لِما أنت فيه من الزمان، ولِما يستقبل نحو آكُلُ وتأكل، ويأكل ونأكل، فجميع هذا يصلح لِما أنت فيه من الزمان، ولما يستقبل، ولا دليل في لفظه على أي الزمانين تريد" (ابن السراج: 39).

وأمّا وظيفتها، وهي نقل الفعل من الماضي الى المضارع، وقد ذكر ابن جناح هذه الحروف متأثرًا بما قاله العرب ويتضح ذلك من استعماله مصطلح الزوائد الأربعة ، نحو قوله: "فإنَّ الفعل مبني للدهر بأمثلة فعل لِما مضى ويفعل لِما أنت فيه ولِما لم يقع بعد . وكذلك أفعل ونفعل وتفعل لأنَّ الزوائد الاربع توجب الفعل غير ماضٍ إلا أنَّه يصلح لوقتين لِما أنت فيه ولِما لم يقع" (القرطبي، 1886 :145). وهذا القول إنَّما استعاره من قول المُبرّد نحو : "وإنَّما ضارع الاسماء من الأفعال ما دخلتْ عليه زائدة من الزوائد الأربع التي توجب الفعل غير ماضٍ، ولكنه يصلحُ لوقتين : لما أنت فيه ، ولِما لم يقع" (المُبرِّد، 1994م: 2 / 1).

إنَّ المعنى الذي تقدّمه هذه الحروف وموقعها هو ما صرّح به علماء اللغة العرب قبل القرطبي، فمن ذلك قوله في زيادة الياء، نحو: "والياء تزاد أولًا في الأفعال المستقبلة والتي يخبر بها عن الغائب في مثل (ישמר يحرس ישמרו يحرسون؛יעשה يصنع יעשו يصنعون؛ילך يذهب ילכו يذهبون) وتزاد قليلًا في الأفعال المستقبلة التي يخبر بها عن الغائبات " (القرطبي، 1886: 59). وفي زيادة الألف قال: "وأما الألف فتدخل في أوائل الأفعال المستقبلة للمعنى إذا أخبر واحد عن نفسه مذكرا كان أو مؤنثا كقوله (אעשה) "...אעלה ואגידה לפרעה ואמרה אליו.../... انا ذاهب الى فرعون لأقول له...، (التكوين؛46: 31)"." (القرطبي ، 1886: 60). وفي زيادة التاء نحو : "وأمَّا التاء فتزاد أولًا في الأفعال المستقبلة للمعنى إذا أخبرت عن حاضر وقابلته أو حاضرة أو حاضرين أو حاضرات" (القرطبي ، 1886: 65).

وفي زيادة النون، نحو قوله: " والنون تزاد أولاً في الأفعال المستقبلة للمعنى إذا أخبر المتكلمون أو المتكلمات عن أنفسهم مثل "...נעשה ונשמע/...نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ، (الخروج؛24: 7)". "נחנו נעבר חלוצים.../نَحْنُ نَعْبُرُ مُسلَّحين...، (العدد؛32: 32)"." (القرطبي، 1886: 72). وهذه الأقوال أجملها ابن جني قبله ، نحو: "وَالْفِعْل الْمُضَارع مَا كَانَ فِي أَوله إِحْدَى الزَّوَائِد الْأَرْبَع وَهِي الْهمزَة وَالنُّون وَالتَّاء وَالْيَاء فالهمزة للمتكلم وَحده نَحْو أقوم أَنا وَالنُّون للمتكلم إِذا كَانَ مَعَه غَيره نَحْو نقوم نَحن وَالتَّاء للمذكر الْحَاضِر نَحْو تقوم أَنْت وللمؤنث الغائبة نَحْو تقوم هِيَ وَالْيَاء للمذكر الْغَائِب نَحْو يقوم هُوَ" (ابن جنّي، د. ت: 9).

كذلك استعار ابن جناح النص العربيّ في عرضه لها، بقوله : "تقول רובן יאכל؛ (رأوبن يأكل)، فيصلح أن يكون في حال أكله وإن يكون في ما يستقبل كما يقال راوبن أوكل أي هو في حال أكله ، רובן אוכל מחר (وراوبن أوكيل محر؛ أي معظمهم يأكلون غدًا)" (القرطبي، 1886: 145). فقوله هذا يشابه قول المُبرِّد، نحو : "وتقول: زيد يأكلُ، فيصلح أن يكون في حال أكل، وأنْ يأكلَ فيما يُستقبل؛ كما تقول : زيد آكلٌ . أي في حال أكْل ، وزيد آكلٌ غدًا" (المُبردِّ، 1994م: 2 / 2).

خامسًا: ياء النسب:

لا تختلف ياء النسب في اللغة العبرية عمَّا هي عليه في العربية فهي ياء مكسور ما قبلها تلحق آخر الاسم وتفيد في الدلالة على النسبة للاسم المجرد منها (كمال، 1963م: 129). وقد استعمل القرطبي ما ذكره العرب في النسبة بقوله: "اعلم أنَّ النسبة تكون إلى الجد وإلى القبيلة وإلى البلد وإلى الصناعة. وقد ينسبون إلى غير القبيلة لحادثة ما ولقصة ما تقع للمنسوب مع المنسوب إليه. فإذا نسبت إلى اسم مفرد زدت في أخره ياء للنسب وغيرت أوله وربما لم يتغير. تقول في النسبة إلى (עבר) "...לאברם העברי.../...أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ...، (التكوين؛14: 13)"." (القرطبي، 1886 :230). وهذا القول قريب من قول المُبرِّد، إذ قال: "اعْلَم أَنَّك إذا نسبت رجلا إِلَى حي أَو بلد أَو غير ذَلِك - ألحقت الِاسْم الذى نسبته إِلَيْهِ يَاء شَدِيدَة؛ وَلم تخففها لِئَلَّا يلتبس بياء الْإِضَافَة الَّتِى هى اسْم الْمُتَكَلّم وَذَلِكَ قَوْلك: هَذَا رجل قيسى، وبكرى" (المُبرِّد، 1994م: 3/ 133).

سادسًا: التثنية والجمع:

إن ما قدَّمه القرطبي لزوائد التثنية والجمع في اللغة العبرية مشابهًا لِما قدّمه العلماء العرب لاسيما ما قدّمه سيبويه والمُبرِّد، فمن ذلك قول القرطبي: "اعلم أنَّك إذا ثنّيت او جمعت أسمًا مذكّرًا فإنَّك تلحقه زيادتين أحدهما حرف ليّن وهو الياء والثانية ميم أو نون تقول (גבר וגברים וגברין) أن شئت بأبدال الميم بنون (וקבר וקברים ، ומלך ומלכים ומלכין)" (القرطبي، 1886: 375). فقوله هذا مشابه لقول سيبويه، نحو: "واعلم أنك إذا ثنَّيت الواحدَ لحقتْه زيادتان: الأولى منهما حرف المد والين وهو حرف الإعراب غير متحرّك ولا منوَّن، يكون في الرفع ألفاً... وتكون الزيادة الثانية نوناً" (سيبويه، 1988م: 1/ 17).

كذلك فإن علامة جمع المؤنث في اللغة العبرية هي حرف اللين (الواو) والتاء، نحو قول القرطبي: "...למחות מלכין/...لِمُهْلِكَاتِ الْمُلُوكِ، (الأمثال؛31: 3)". وإن ثنّيت او جمعت أسم مؤنّثا كانت فيه علامة التأنيث أو لم تكن فأنك تلحقه أيضًا زيادتين أحدهما حرف ليّن وهو الواو والأخرى التاء تقول (ארץ וארצות، וחרב וחרבות ולשון ולשונות ושנה)" (القرطبي، 1886: 376). وفي العربية حرف اللين (الألف) والتاء هي علامة الجمع للمؤنث السالم، نحو قول ابن الوراق: "فَإِذا أردْت جمع الْمُؤَنَّث جمع السَّلامَة زِدْت فِي آخِره ألفا وتاء" (علل النحو ابن الوراق، 1999م: 167).

علل القرطبي اشتراك التثنية والجمع في العلامة نفسها وذلك بقوله : "وانما صارت علامة التثنية والجمع واحدة لأنَّ كل تثنية جمع وذلك أنَّك إذا ثنيت فإنما تجمع واحدًا إلى آخر كما أنَّك إذا جمعت فإنما تجمع عددا إلى عدد" (القرطبي، 1886: 376). ثم

قال: "واعلم أنك إذا ذكرت الواحد فقلت (איש או גבר או קבר או חרב) أو غير ذلك من الآحاد فقد أجتمع لك في ذلك الفرد معرفة العدد ومعرفة النوع وإذا قلت "...שנים אנשים מרגלים.../...رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا...، (يسوع؛2 : 1)". أو "...שלשה שריגם.../... ثَلاَثَةُ قُضْبَانٍ...، (التكوين؛40: 10)". أو "... ארבעה חרשים/... أَرْبَعَةَ صُنَّاعٍ، (زكريا؛1: 20)". أو ما أشبه ذلك لم يجتمع لك في اثنين ولا في ثلاثة ولا في أربعة ولا في غيره من العدد النوع مع العدد ولذلك ذكرت العدد ثم ميّزت النوع الذي تريد لتخبر أن هذه العدّة منقطعة من النوع الذي ذكرت فقلت "...שלשה אנשים.../...ثَلاَثَةُ رِجَال...، (التكوين؛18: 2)". (וארבעה חרשים) وكان القياس أن تقول (אחד אנשים) كما تقول (שלשה אישים שלשה אנשים) ولكن لما أمكن أن يذكر (איש) فيجتمع فيه الأمران أعني معرفة العدد والنوع قيل "ויהי איש מהר אפרים.../وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ...، (القضاة؛17: 1)". "איש היה בארץ עוץ.../كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصَ...، (أيوب؛1: 1)". وأما قوله "ויהי איש אחד מן הרמתים.../كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ...، (صموئيل الأول؛1: 1)". (القرطبي، 1886: 376). وقوله هذا في معرفة العدد والنوع هو قول المُبرّد نفسه، إذ قال: "وَاعْلَم أَنَّك إِذا ذكرت الْوَاحِد فَقلت رجل أَو فرس أَو نَحْو ذَلِك فقد اجْتمع لَك فِيهِ معرفَة الْعدَد وَمَعْرِفَة النَّوْع إِذا ثنيت فَقلت رجلَانِ أَو فرسَان فقد جمعت الْعدَد النَّوْع وَإِذا قلت ثَلَاثَة أَفْرَاس لم يجْتَمع لَك فِي ثَلَاثَة الْعدَد وَالنَّوْع وَلَكِنَّك ذكرت الْعدة ثمَّ أضفتها إِلَى مَا تُرِيدُ من الْأَنْوَاع وَكَانَ قِيَاس هَذَا أَن تَقول وَاحِد رجل وَاثنا رجال وَلَكِنَّك أمكنك أَن تذكر الرجل باسمه فيجتمع لَك فِيهِ الْأَمْرَانِ وَلما كَانَت التَّثْنِيَة الَّتِي هِيَ لضرب وَاحِد من الْعدَد أمكنك ذَلِك من لفظ الْوَاحِد فَقلت رجلَانِ وغلامان وَلم يحسن ذَلِك فِي الْجمع لِأَنَّهُ غير مَحْظُور وَلَا مَوْقُوف على عدَّة وَلَا يفصل بعضه من بعض" (المُبرّد، 1994م: 2/ 155).

شكل أبنية الكلمات عند القرطبي:

سار القرطبي على نهج أستاذه حيوج في اتباعهم النظام العربي لشكل الكلمة، إذ قال القرطبي: "ويجب أن تعلم أنَّ من الأسماء ما يكون على حرفين مثل (עי، גי، שי، יד) وإن منها ما يكون على ثلاثة أحرف مثل (אבן וקבר וגבר) وإن منها ما يكون على أربعة أحرف مثل (בדקר ושנער ובדלח) وإن منها ما يكون على خمسة أحرف مثل (שמאבר פתשגן צלפחד צפרדע אנרטל) وليس في كلامهم لفظة سداسية كلها أصل" (القرطبي، 1886: 103).

وهذا التقسيم صرّح به علماء اللغة العربية في مؤلفاتهم فمن ذلك قول ابن السراج: "الاسم الذي لا زيادةَ فيهِ ولا نَقص وهذا الضَّربُ ينقسمُ ثلاثةَ أَقسامٍ: اسمٌ ثلاثي واسمٌ رُباعي واسمٌ خُماسي أَما الثلاثي: فينقسمُ أيضًا ثلاثةَ أَقسامٍ: اسمٌ صحيحٌ واسمٌ مضاعفٌ واسمٌ معتلٌّ" (ابن السراج: 3/ 37). كذلك هو ما قاله ابن جني، نحو: "اعلم أن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، وأصل خماسي، والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي" (ابن جني، 1954م: 1/ 18).

استطاع القرطبي استخلاص النظام الرياضي الخليلي في بيان تقليبات الكلمة بحسب عدد حروفها، من ذلك قوله: "واعلم أن الحرفين لا يتركب منهما إلا كلمتان كما يتركب من الميم والجيم (מג، גם) لا غير وأنَّ الثلاثة الأحرف يتركب منها ست كلمات وربما كان بعضها مُلغى مثلما يتركب من العين والباء والراء عبر بعر عرب برع ربع رعب. وإنَّ الأربعة الأحرف يتركب منها أربع وعشرون كلمة يستعمل أقلها ويلغى أكثرها مثل ما يتركب من الكاف والراء والسين والميم كرسم كرمس كسرم كسم..." (القرطبي، 1886: 30).

فساعد ذلك النظام على معرفة أصول الكلمة والزائد فيها، كذلك معرفة المستعمل والمهمل في تلك التقليبات وهذا النظام أخذه القرطبي من النظام الخليلي، فإنَّ كل مجموعة تتألف من الثنائي تكون على وجهين، فعق تألف عق وقع، وفي الثلاثي يتألف ستة أوجه فـ(عقر) تألف (عقر، عرق، قرع، قعر، زعق، رقع). والرباعي يؤلف أربعة وعشرين وجها أكثره مهمل، والخماسي عشرون ومئة وجها أكثره مهمل (الخليل: 1/ 28).

كذلك اشترط القرطبي لحروف أبنية الكلمة كيف تكون فمنها ألّا يبتدأ بساكن ولا يقف على متحرك، نحو: "اعلم أنَّه لا ينطق بحرف واحد على انفصال وانفراد لأن ابتداء النطق لا يكون إلا بحركة إذ لا يبتدأ بساكن وانتهائه يكون بسكون إذ لا يوقف إلا على ساكن وهذان لا يجتمعان في حرف واحد وأقل ما تكون عليه الكلمة المنفصلة حرفين حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وأكثر ما وجدناه عليه في الكتاب عشرة أحرف مثل "...האחשדרפנים.../...الْمَرَازِبَةِ..، (أستير؛8: 9)"." (القرطبي، 1886: 29). وهو ما صرّح به علماء اللغة العرب أغلبهم، فمن ذلك قول : "فَإِن اللِّسَان مُمْتَنع من أَن يَبْتَدِئ بساكن أَو يقف على متحرك" (ابن دريد، 1987: 1/ 45). كذلك قدّم القرطبي ما تكون عليه بنية الكلمة فجاء تقسيمه من حيث عدد حروفها الى ثلاثي ورباعي وخماسي وما تبلغه في الزيادة بقوله: "واعلم أنَّ الأصل الثلاثي يبلغ بالزيادة إلى سبعة أحرف مثل (השתחויה) وإنَّ الرباعي يبلغ إلى ستة أحرف مثل (פתיגיל שקערור) لا يتجاوزها وإنَّ الخماسي لا يتجاوز الستة بالزيادة لأن الخماسي عندهم غاية الأصول فلا تحتمل كثرة الزيادة وأيضًا فإنه لِما لم يتجاوزوا الاربعة بالزيادة ستة أحرف استثقالا منهم لها. كانت الخمسة أحق بذلك وهم أحق استثقالا منهم لها" (القرطبي، 1886: 103).

فقد وضع هذا التقسيم سيبويه قبله فمن ذلك قوله: " فالكلام على ثلاثة أحرف، وأربعة أحرف، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان. والخمسة أقل الثلاثة في الكلام. فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف؛ وهي أقصى الغاية والمجهود؛ وذلك نحو: اشهيبابٍ، فهو يجري على ما بين الثلاثة والسبعة. والأربعة تبلغ هذا؛ نحو احرنجامٍ. ولا تبلغ السبعة إلا في هذين المصدرين. وأما بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عنصر فوطٍ؛ ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثة والأربعة؛ لأنها لا تكون في الفعل فيكون لها مصدرٌ نحو هذا" (سيبويه، 1988م: 4/ 230).

الخاتمة:

بنى القرطبي قاعدة لغوية صحيحة للغة العبرية من خلال اعتماده على الثقافات التي عرفت بالعربية اليهودية، إذ استعار المصطلح الصوتي العربي والقاعدة الصوتية العربية ، ويمكن اجمال ذلك بنقاط هي:

1) قدّم القرطبي درسًا صوتيًّا وصرفيًا مستندًا فيه على المؤلفات العربية لا سيما كتاب سيبويه والمقتضب للمُبرِّد فاستعمل مصطلحات صوتية والصرفية العربية.
2) فرق علماء اللغة العربية في مؤلفاتهم بين حروف المباني وحروف المعاني، وهو ما تجد تأثيره على آراء القرطبي في ذلك، فقد فرّق بين ما تتألف منها الكلمات وبين ما كانت حروف للمعاني.
3) تذوق الحروف العبرية بالطريقة العربية التي ذكرها الخليل ومن تبعه من علماء المشرق العربي ومغربه.
4) المادة العلمية لخواص الحروف العبرية كانت قريبة أو مطابقة لخواص الحروف العربية أذ اتفق مع الرأي العربي فيما كان أخف الحروف وهي حروف المد واللين والثقيلة منها، كذلك أتفق مع آراء العرب في الأصلي والزائد من الحروف.

5) عرض تقسيم حروف المعاني في اللغة العبرية من حيث عدد حروفها بالشكل المماثل اللغة العربية.

6) استعار تأثير حروف المعاني على بنية الكلمة لا سيما الجانب الوظيفي لتلك الحروف من المادة العلمية التي تناثرت في المؤلفات العربية.

المصادر والمراجع

المصادر العربيّة:

الكتاب المقدَّس

- أ. م. د نهاد حسن حجي الشمري، and أ. م. هاشم طه رحيم الزبيدي. "اللغات السامية ودورها في إحياء التراث الإسلامي." مجلة كلية العلوم الاسلامية 1.59 (2019).
- أ. م. د. نهاد حسن حجي الشمري. "عصر الظهور السامري" تاهب" دراسة مقارنة في النصوص السامية المقدسة." LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS AND SOCIAL SCIENCES 2.30 (2018).
- حجي ن. ح. (2015). تأثير المصطلح اللغوي العربي في مصطلح النحو العبريّ السامريّ: كتاب التّوطية، أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- العدد 88.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (180ه)، عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408ه-1988م.
- نهاد حسن حجي. " The Manuscripts in testing the Samaritan Sect, Investigation and Study." Journal of the College of Languages 32 (2015).
- نهاد حسن حجي. "مقدمة في دراسة اللغة العبريّة السامريّة." lark 5.1 (2013): 319-333.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (316ه)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جِنّي، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلميّة، دار الكتب المصرية – القسم الأدبي، 1376ه-1957م.
- الصاحبي في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الإمام العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395ه)، ط1، تعليق وتوضيح أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، لبنان -بيروت، 1418ه_1997م.

- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (170ه)، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط/ 1، 1987م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ)، ط1، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- حروف المعاني والصفات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (337هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1984م
- دروس اللغة العبرية، ربحي كمال، مطبعة جامعة دمشق، ط/3، 1383ه- 1963م.
- دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة، سلوى غريسة، 2004: 115.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي (392ه)، تحقيق حسن هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421ه- 2000م.
- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن ابن الوراق (325هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض-السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ - 1999م.
- قواعد اللغة العبرية تطبيقات ونصوص، فاروق محمد جودي وسعيد حرب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1976.
- Haj, Nihad Hasan. "Arabic and Its Influence on the Vocalization formation in the Samaritan Language: A Contrastive Semitic Study." Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences 22.3 (2019): 822-839.
- اللُمع في العربيّة، أبو الفتح عثمان بن جِنّي (392ه)، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1988م.
- المقتضب، أبي العباس محمد بن يزيد المُبرِّد (285ه)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة الأهرام التجارية، مصر-القاهرة، 1415هـ - 1994 م.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (392هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1373هـ - 1954م.
- موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط/1، 2004 م.
- ●- أبو الحسن المسعودي، (1938) التنبيه والأشراف، عُني بتصحيحه: عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة الشرق الإسلامية، القاهرة.
- - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، (1956)، مجلد12 دار صادر بيروت.
- - الأعلمي، حسين، (1999)، ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين للإمام علي بن أبي طالب (ع)، ط1، بيروت.

- ❖ - الجهني، مانع بن حماد، (١٤٢٠ هـ) إشراف وتخطيط ومراجعة الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء2.
- ❖ - الحسن مفتاح، 2019، علم الكلام الإسلامي وأثره في الفكر اليهودي، مجلّة العلوم الإسلامية، تركيا،
- ❖ - السقا، احمد حجازي، (1978)، من الفروق بين التوراة السامرية والعبرية في الالفاظ والمعاني، القاهرة.
- ❖ - شيحا، خليل مأمون، (2009)، اخراج وتعليق على كتاب تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (467- 538 هـ) طبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- ❖ - الصاحب، إياد هاشم محمود، (2000)، السامريون الأصل والتاريخ والعقيدة والشريعة وأثر البيئة الإسلامية فيهم، رسالة ماجستير، ط1 مكتبة دنديس عمان.
- ❖ - عبد الوهاب عبد السلام الطويلة، (2004)، توراة اليهود والامام ابن حزم الاندلسي، دمشق: مطبعة دار القلم.
- ❖ - العيا، إبراهيم (د.ت)، رسالة الحقير ذات براهين البراءة من عبادة العجل اللعين.
- ❖ - مدراري، يوسف، (2020)، ترجمة كتاب جريجور شفارتب، المعتزلة في عصر ابن رشد، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات،
- ❖ - منذر الحايك (2016)، التوراة السامرية: دراسة مقارنة، سلسلة كتب مقدسة، دمشق.
- ❖ - الميداني، عبدالرحمن حسن حبنكة، (2009)، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط14، دار القلم دمشق.
- ❖ - الوكيل، عبدالعزيز محمد،(1968)، تحقيق كتاب الملل والنحل تاليف ابي الفتح الشهرستاني، القاهرة، ، ج1.

المصادر غير العربية:

- ❖ - Abū al-Fatḥ ibn Abī al-Ḥasan (al-Sāmirī), Abulfathi Annales Samaritani: quos Arabice edidit cum prolegomenis, edited by Eduardus Vilmar (Gothae: F. A. Perthes, 1865 .(
- ❖ - Thomson, J. E. H. 1919, The Samaritans: Their Testimony to the Religion of Israel Being the Alexander Robertson Lectures: delivered before the University of Glasgow, 1916. Edinburgh: Oliver and Boyd.
- ❖ - David Sklare: Mutazili Trends In Jewish Theology - A Brief Survey İslâmî İlimler Dergisi Mu‘tezile Özel Sayısı, Yıl 12, Cilt 12, Sayı 2, Güz 2017 (145/178.(
- ❖ - Leon Nemoy, Abū Isḥāq Ibrāhīm's "Kitāb Al-Mīrāth", The Jewish Quarterly Review, Vol. 66, No. 1 (Jul, 1975) pp.63-
- ❖ - Pohl Heinz, 1974, Kitab al-Mirat Das Buch der Erbschaft des Samaritaners Abu Ishaq Ibrahim. Kritische Edition mit Übe-rsetzung und Kommentar Heinz Pohl, Berlin, Walter de Gruyter, (Studia Sam- aritana, Band II.(
- ❖ - Terkan, Fehrullah, 2004, The Samaritans (el-Samiriyyün) and Some Theological Issues Between Samaritanism and Islam, Cilt: 45 Sayı: 2, 157 - 192, 01.08. https://doi.org/10.1501/Ilhfak_0000000208

- Al-Dalboohi, N. H. H. (2014). Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introducción. Universidad de Granada.
- □ Opuscules ET Tbaites ،D' Abou 'L-Walid Merwan Ibn Djanah ،De Cordoue ،Par Joseph Derenbourg ،Et Habtwig Derenbourg ،Paris(D.T.(